وكان هذا الجيش موزعاً على القطاع على النحو التالي : لواء رفح وخان يونس ، ولواء حول دير البلح في الوسط ، وكتيبة حول مدينة غزة نفسها ، ووضعت مفارز أخرى في قرى ومخيمات القطاع[٣] .

وكان هذا الجيش مدعوماً ببعض وحدات المدفعية ، وكتيبة دبابات معظمها من طراز (شيرمان)[٤] .

كما كانت فرقة المشاة ٧ المصرية تدافع عن قطاع غزة ومداخل سيناء الشمالية[٥] .

كان الجيش الإسرائيلي يدعمه الطيران ، أما القوات الفلسطينية والمصرية فلا طيران يحميها .

تحرك اللواء المكلف بالهجوم على خان يونس ، في الساعة الثامنة والربع من صباح يوم الإثنين ٥ حزيران/يونيو ١٩٦٧م ، وكان الاعتقاد الإسرائيلي أن خان يونس ستبدي مقاومة محدودة ، لذا حلقت أسراب من الطيران ، ضربت المدفعية المصرية ، وأسكتت معظمها ، وعندما وصلت مقدمة الرتل الإسرائيلي إلى بني سهيلا اصطدمت بالمدافعين[٦] ، وفقدت القوات المهاجمة ٦ دبابات باتون ، و٣٥جندياً معظمهم من آمري الدبابات ، ومن بينهم أحد آمري السرايا[٧] .

اضطر الجنرال تال لتغيير خطته ، وتقدمت قواته عبر أرض وعرة مليئة بالألغام ، وخنادق الدبابات في بني سهيلا ، وازدادت المقاومة ضراوة[٨] واضطرت القوات المهاجمة لإدخال القوات الاحتياطية وهاجمت خان يونس مرة أخرى ، إلا إنه تم رد ـــــ

(١) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، ج ٥ ، ص ٤٢١ ؛ الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١١٧ .

(٢) العقاد ، صلاح : المشرق العربي المعاصر ، ص ٤٧١ .

(٣) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٤٢١ .

(٤) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧٤ ؛ عزمي ، محمود : خبرات معارك رفح ، ص ٤٣ .

(٥) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية ، ص ٤٢١ ؛ عزمي ، محمود : خبرات معارك رفح ، ص ٤٨ .

(٦) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ عزمي ، محمود : خبرات في معارك رفح ، ص ٤٩ .

(٧) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ٢ ، ص ٤٦ .

(٨) أسود ، عبد الرزاق : الموسوعة الفلسطينية ، ج ٣ ، ص ٨٥٥ .

المعتدين ، وفي الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم حاول الإسرائيليون احتلال المدينة مرة ثالثة ، وقصفوا مخيم خان يونس ، وتمكنوا من دخول المدينة الساعة العاشرة والنصف من صباح الثلاثاء ٦ حزيران/يونيو ، إلا إن جيش التحرير الفلسطيني تمكَّن في مساء نفس اليوم من طردهم من المدينة ، واستمر القتال بضراوة أكثر حتى تمكنوا